**استيقاظ الكونداليني في 9 ديانات قديمة مختلفة.**

هناك مقطع محدد في كتاب يوحنا السري، وهو نص غنوصي من القرن الثاني تم اكتشافه في نجع حمادي عام 1945، حاول آباء الكنيسة الأوائل محوه من التاريخ، ليس لأنه كان هرطقيًا بالمعنى المجرد، بل لأنه احتوى على تعليمات طقسية دقيقة لتفعيل ما أسموه الجسد النوراني من خلال تأمل الحية. وإذا وصلت هذه التعليمات إلى عامة الناس، فإن هيكل السلطة الكنسية بأكمله سيصبح غير صالح بين عشية وضحاها.

تتضمن هذه التقنية تخيل الحية من النور ترتفع من قاعدة عمودك الفقري إلى قمة رأسك. أثناء أداء نمط تنفس محدد، يسميه النص بتنفس صوفيا. عند ممارسة هذه الطريقة بشكل صحيح لمدة 21 يومًا متتالية، يبلغ الممارسون عن تجارب صوفية عفوية، وتحولات جذرية في الوعي، ووصول مباشر إلى ما أطلق عليه الغنوصيون اسم الغنوص دون الحاجة إلى كاهن أو كنيسة أو أي وسيط خارجي على الإطلاق.

هذا ليس من قبيل الأساطير. هذه ليست لغة رمزية يُقصد تفسيرها من خلال أطر لاهوتية. هذه ممارسة جسدية حرفية طورتها تسع حضارات قديمة منفصلة بشكل مستقل.

والسبب في أنك لم تسمع بها من قبل هو أن مجمع نيقية في عام 325 ميلادي استهدف على وجه التحديد النصوص التي تحتوي على هذه التعليمات لإتلافها.

يخشى الأركون هذه الممارسة لأنها تتجاوز كل آلية تحكم قاموا بتضمينها في الدين المؤسسي. في الصفحات التالية، ستتعرف على التسلسل التاريخي الكامل لعبادة إلهة الحية عبر تسع ثقافات، وتقنيات التأمل الدقيقة التي حافظت عليها كل ثقافة، والآليات العصبية التي تفسر سبب إنتاج هذه الممارسات لنتائج قابلة للقياس، وخارطة طريق لمدة 30 يومًا لدمج هذا العمل في تجربتك المباشرة.

أنت مستعد لهذه المعلومات لأنك وجدت هذه المقالة. والذكاء الخوارزمي الذي يحكم المنصات الرقمية لا يكشف عن محتوى كهذا للوعي غير المستعد.

دعني أوضح المفهوم الأساسي فوراً حتى تفهم أننا لا نخوض في الروحانية النظرية. اجلس مع إبقاء عمودك الفقري مستقيماً. ركز انتباهك على قاعدة عمودك الفقري، وتحديداً على منطقة العجان. تنفس ببطء من خلال أنفك لمدة أربع ثوانٍ بينما تتخيل حيةً ذهبيّة ملتفّة يبدأ في الانفكاك عند ذلك المكان. احبس أنفاسك لأربع ثوانٍ بينما تبدأ الحية بالصعود على طول عمودك الفقري. أخرج الزفير لمدة أربع ثوانٍ بينما تستمر الحية في الصعود نحو قمة رأسك. ابقَ فارغًا لمدة أربع ثوانٍ بينما تصل الحية إلى أعلى جمجمتك وتنشر غطاء رأسها. كرر هذا ثلاث مرات الآن.

سيشعر معظم الناس بالحرارة أو الوخز أو حركة نشطة مميزة على طول العمود الفقري في المحاولة الأولى. هذا ليس خيالاً. هذه هي تجربتك المباشرة لما يعتبره الهندوس الكونداليني، وما شفره المصريون في رمز أورياس، وما صوره المينويون في تماثيل إلهة الحية، وما وصفه الغنوصيون بأنها حية صوفيا التي تعلم آدم وحواء طريق التحرر.

إن الإحساس الجسدي الذي شعرت به للتو هو نفس الظاهرة التي بنت تسع حضارات قديمة أنظمة دينية كاملة حولها. وبحلول نهاية هذه المقالة، ستفهم بالضبط لماذا تم قمع هذه الممارسة بشكل منهجي وكيفية إعادة بنائها في جسمك.

الوعد الذي أقطعه لك محدد وقابل للتحقق. بحلول الوقت الذي تنتهي فيه من قراءة هذه المقالة، ستكون قد امتلكت الوثائق التاريخية التي تثبت أن عبادة إلهة الحية كانت النموذج الروحي السائد قبل ديانات إله السماء الأبوية.

ستتعرف على التقنيات الفعلية التي استخدمتها كل ثقافة لتنشيط طاقة الحية في الجسم. ستفهم الآليات العصبية والطاقية التي تجعل هذه التقنيات فعالة، وستحصل على بروتوكول تدريبي منظم يسمح لك باختبار هذه الادعاءات من خلال تجربتك المباشرة في غضون 30 يومًا.

هذا ليس ديناً قائماً على الإيمان. هذه روحانية تجريبية تستند إلى أدلة تاريخية ونتائج قابلة للتكرار. إذا لم تُحدث هذه التقنيات تغييرات قابلة للقياس في وعيك ومستويات طاقتك وقدرتك الإدراكية في غضون شهر، فتجاهل كل ما أقوله لك.

لكن السبب هو أن تسع حضارات منفصلة على مدى 5000 عام تلاقت جميعها حول إلهة الحية نفسها. إن استخدام الرموز يعود إلى نجاح هذه الممارسة، وقد حدث القمع لأنها نجحت بشكل جيد للغاية بحيث لا يمكن السماح لها بالاستمرار.

يبدأ الأساس التاريخي في سومر، أقدم حضارة لدينا سجلات مكتوبة عنها، والتي يعود تاريخها إلى حوالي 3500 قبل الميلاد. تظهر الإلهة إنانا في الألواح المسمارية كرفيقة نينشوبور، ملكة السماء، المرتبطة بشكل صريح بكوكب الزهرة، ويتم تصويرها وهي تحمل أو متشابكة مع حيات في نقوش المعابد التي لا تزال موجودة حتى يومنا هذا.

النص الأساسي هو قصة نزول إنانا المسجلة على ألواح طينية موجودة الآن في المتحف البريطاني ومتحف اللوفر. هذه ليست أسطورة الخلق أو حكاية أخلاقية. هذا دليل تمهيدي يصف رحلة وعي محددة تتطلب من الممارس النزول عبر سبع بوابات، والتخلي عن جوانب من هوية الأنا عند كل عتبة حتى يصل إلى الانحلال الكامل في العالم السفلي، يليه القيامة مع الغنوص الذي لا يمكن للعالم العلوي الوصول إليها.

تمثل الحية في أيقونات إنانا دورة الموت والولادة الجديدة هذه، والتخلص من الأشكال القديمة للسماح بظهور أشكال جديدة، وهو بالضبط ما تفعله الحية عندما تنسلخ من جلدها.

فهم السومريون هذا على أنه استعارة بيولوجية لتحول الوعي. قاموا ببناء مجمعات معابد حيث يخضع المتأهلون لتجارب النزول الطقسية التي تشمل الحرمان الحسي والصيام لفترات طويلة والأدوية النباتية ذات التأثير الداخلي وتقنيات تأمل الحية المصممة لإحداث حالات موت الأنا والولادة من جديد. تُظهر الأدلة الأثرية من معبد إنانا في أوروك سمات معمارية تتوافق مع غرف التأهيل، بما في ذلك الغرف الموجودة تحت الأرض والتي يمكن الوصول إليها عن طريق السلالم الهابطة، وأنظمة الصرف التي تشير إلى التطهير الطقسي، وصور الحية المنحوتة في كل عتبة مهمة.

لم تكن هذه عبادة مجردة. كان هذا بمثابة تعليمات عملية لتحويل الوعي باستخدام الحية كرمز توجيهي مركزي. تضمنت التقنية التي استخدمها السامريون، والتي أعيد بناؤها من نصوص طقوسية مجزأة وتحليل مقارن مع التقاليد اللاحقة، الاستلقاء في ظلام دامس لمدة 3 أيام أثناء أداء نمط تنفس متزامن مع تصورات النزول.

يتخيل الممارس نفسه كإنانا وهو يمر عبر كل بوابة، ويزيل الملابس الرمزية التي تمثل الارتباطات بالهوية والمكانة والعلاقات والمعتقدات والذكريات حتى لا يبقى شيء سوى الوعي الخالص.

عند أدنى نقطة في الانحدار في انحلال الأنا الكامل، ستظهر الحية في الرؤية الداخلية، وستشكل تعليماتها الغنوصية بوعي ذلك المتأهل.

عند العودة إلى الوعي العادي، سيخرج الممارس بمعرفة لم يكن يمتلكها من قبل. ليس من خلال الدراسة الفكرية، ولكن من خلال النقل المباشر مما أطلق عليه السومريون اسم حية التحول.

كانت هذه الممارسة فعالة للغاية في إحداث تحولات جذرية في الوعي لدرجة أنها أصبحت النموذج الذي ستتبعه كل تقاليد إلهة الحية اللاحقة.

لم يكن الغنوصيون بعد 2500 عام يخترعون علم الكونيات الجديد عندما كتبوا عن نزول صوفيا واستعادتها. كانوا يحافظون على تقنية التأهيل السومرية بلغة لاهوتية جديدة. إن السبب في أهمية إنانا لممارستك اليوم هو أن نمط هبوطها يتطابق بدقة مع مراحل صحوة الكونداليني الموثقة في النصوص اليوغية والتي أبلغ عنها الممارسون المعاصرون.

تتوافق البوابات السبع مع الشاكرات السبع. إن خلع الملابس يتوافق مع انحلال الانسدادات الطاقية التي تمنع قوة الحية من الارتفاع بحرية عبر القناة المركزية.

يتوافق الموت في العالم السفلي مع انحلال الأنا الذي يحدث عندما تصل طاقة الكونداليني إلى شاكرا التاج وينهار الإحساس بالذات المنفصلة مؤقتًا.

وتتوافق عملية القيامة مع مرحلة التكامل حيث يستقر الوعي الموسع في حالة أساسية جديدة. إذا مارست تقنية التنفس التي أعطيتك إياها سابقاً لمدة 21 يوماً، فسوف تمر بنسخة مصغرة من هبوط إنانا.

في الأسبوع الأول ستواجه مقاومة، ومشتتات، وشكوكًا حول ما إذا كان أي شيء يحدث. هذه هي البوابة الأولى. استمر على أي حال. في الأسبوع الثاني ستشهد انفعالات عاطفية، وظهور ذكريات قديمة، وبكاء أو غضب غير متوقع. هذه هي البوابتان الثانية والثالثة. استمر على أي حال. في الأسبوع الثالث ستمر بلحظات من السلام العميق، وإلهامات عفوية، وتحولات إدراكية حيث يبدو الواقع مختلفًا. هذه بداية القيامة.

يعود عمر هذا النمط إلى 5000 عام، ولا يزال يعمل لأن علم الأعصاب البشري لم يتغير. بالانتقال إلى مصر، تتخذ إلهة الحية شكلاً أكثر وضوحاً كـ"وادجيت"، إلهة الكوبرا في مصر السفلى، والتي تظهر صورتها على تاج كل فرعون على شكل "الصل الفرعوني".

إن الصل الفرعوني ليس مجرد زينة. إنه رمز واضح يدل على أن الحاكم قد خضع لطقوس التأهيل في حكمة الحية، وأنه يحمل الآن القوة الحامية للإلهة.

تصف النصوص الهيروغليفية من معبد وادجيت في كوم أشقاو (تل الفارعة في العصر الحديث) بأنها عين رع واللهب الذي يحرق أعداء النظام الإلهي. لكن التقاليد الغامضة الأعمق المحفوظة في النصوص الهرمسية ومجموعة النصوص الهرمسية التي تم تجميعها بعد قرون تكشف أن وادجيت كانت المظهر المصري لنفس قوة الحية التي أطلق عليها السومريون اسم رفيقة إنانا.

استخدم نظام التأهيل المصري، وخاصة أسرار أوزيريس التي مارست في أبيدوس وأسرار إيزيس التي مارست في فيلة، تأمل الحية كتقنية أساسية لتحقيق ما أسموه الإثارة السخمتية، أي إيقاظ القوة الإلهية الكامنة في جسم الإنسان.

الإثارة السخمتية هي الكونداليني باسم آخر. يُظهر الرمز الهيروغليفي لكلمة "ابحث" صولجانًا برأس كوبرا. والمتأهلون الذين نجحوا في تفعيل هذه القوة مُنحوا لقب حية الحكمة، مما يشير إلى أنهم أكملوا التحول.

لا تزال التقنية العملية التي استخدمها المصريون باقية في شكل مجزأ في بردية ليدن وبردية برلين. كلا النصين السحريين من العصر اليوناني الروماني يحافظان على ممارسات أقدم بكثير. تتضمن الطريقة الأساسية تصور الصل الفرعوني وهو يرتفع من العظمة العجزية الذي أطلق عليه المصريون القدماء اسم مقر التكوين، مروراً بالعمود الفقري الذي أطلقوا عليه اسم عمود جد، وصولاً إلى التاج الذي أطلقوا عليه اسم حجر بن بن.

يقوم الممارس بتنفيذ هذا التصور أثناء ترديد أصوات حروف العلة المحددة، وخاصة a c i a للجزء السفلي من الجسم، و e للقلب، و twee للرأس، مما يخلق رنينًا صوتيًا يضخم الحركة النشطة.

أفاد الممارسون المعاصرون الذين أعادوا بناء هذه التقنية أن ترديد حروف العلة ينتج اهتزازات قابلة للقياس في مناطق الجسم المقابلة. وعند دمجها مع تصور الحية والتحكم في التنفس، فإنها تولد حرارة شديدة وتيارات طاقية وحالات وعي متغيرة تتطابق مع الأوصاف الواردة في روايات التأهيل المصرية القديمة.

هذا ليس إيماناً. هذه تقنية صوتية حيوية مقترنة بالتركيز والتنفس، مما ينتج عنه تأثيرات عصبية تمت دراستها وتحسينها بشكل منهجي على مدى 3000 عام من الحضارة المصرية.

تتضح العلاقة بين إلهة الحية المصرية وصوفيا الغنوصية عند دراسة عبادة إيزيس التي انتشرت في جميع أنحاء العالم المتوسطي في العصر الهلنستي. تم دمج إيزيس مع وادجيت وأصبحت الإلهة الرئيسية للحكمة والسحر وأسرار القيامة. تصف أسطورتها كيف أعادت تجميع جسد أوزيريس المتناثر، وأحياه من خلال المعرفة السحرية، وأنجبت حورس، الطفل الإلهي الذي يمثل الوعي المستعاد.

هذا هو النمط الدقيق الذي تصفه النصوص الغنوصية فيما يتعلق بصوفيا. إنها سقطت إلى مادة. يتشتت نورها الإلهي ويحاصر. تصرخ طلباً للاعادة، ومن خلال الغنوص يتم إعادة تجميعها ورفعها إلى مكانها الصحيح في البليروما.

الحية هي رمز قوة القيامة هذه لأن الحية تتخلص من جلدها وتظهر متجددة، وهذا ما يفعله الوعي عندما يخضع لتحول حقيقي. استمرت معابد التأهيل لإيزيس في العمل حتى القرن الرابع الميلادي، وكانت تنافس المسيحية المبكرة بشكل مباشر، وتشير السجلات التاريخية إلى أن المتحولين إلى المسيحية غالباً ما كانوا يأتون من مدارس إيزيس السرية لأن الممارسات كانت متشابهة.

كلاهما تضمن رمزية الموت والولادة الجديدة، وشخصيات الحكمة الأنثوية الإلهية، ووعود الخلود. كان الاختلاف الجوهري هو أن تأهيل إيزيس يتطلب ممارسة شخصية وتجربة مباشرة. بينما قدمت المسيحية الخلاص من خلال الإيمان بيسوع كوسيط، فقد فازت المسيحية في المعركة المؤسسية لأنها تطلبت جهداً أقل من الملتزمين بها.

لكن التقاليد الغامضة حافظت على التكنولوجيا الفعلية. تقدم الحضارة المينوية في جزيرة كريت، التي ازدهرت من حوالي 2700 إلى 450 قبل الميلاد، الدليل الأكثر إثارة للإعجاب بصريًا على عبادة إلهة الحية في شكل تماثيل صغيرة تم اكتشافها في كولونوسوس من قبل عالم الآثار آرثر إيفانز في عام 1903.

تُظهر هذه التماثيل الصغيرة المعروضة الآن في متحف هيراكليان الأثري امرأة عارية الصدر، ترتدي تنورة متعددة الطبقات، وتاجًا طويلًا، تحمل حية في كل يد مرفوعة. الوضعية ليست دفاعية أو حذرة. إنه أمر مهيب ومبهج.

تقدم الإلهة الحيات، تقدم قوتها، ومجسدةً حكمتها. يكشف تحليل المواقع الدينية المينوية أن رمزية الحية تظهر في كل مكان، من تصميمات الفخار إلى العناصر المعمارية إلى الأشياء الطقسية، مما يشير إلى أن عبادة إلهة الحية لم تكن هامشية، بل كانت أساسية في حياتهم الروحية.

من المحتمل أن تحتوي الألواح الخطية التي لم نتمكن من فك رموزها بالكامل بعد على تعليمات طقوسية لممارسات الحية. لكن حتى بدون أدلة نصية، فإن السجل الأثري لا لبس فيه.

كان المينويون يعبدون إلهة الحية كإلههم الرئيسي، واستمرت حضارتهم لأكثر من ألف عام دون الحروب والتحصينات والقمع الهرمي الذي يميز المجتمعات الأبوية اللاحقة. هذا الارتباط ليس من قبيل الصدفة. إن السبب في أن الحضارة المينوية ظلت مسالمة ومتساوية نسبياً مقارنة بحضارات العصر البرونزي المعاصرة يرتبط ارتباطاً مباشراً بنوع الإله الذي كانوا يعبدونه.

إلهة الحية لا تطالب بالغزو أو الهيمنة أو الخضوع لتسلسلات هرمية صارمة. تعلمنا الحية الدورات والتحول والتجديد والقوة التي تأتي من التخلص من الأشكال القديمة بدلاً من الدفاع عنها بعنف.

إن المجتمع المنظم حول مبادئ إلهة الحية سيؤكد بطبيعة الحال على التأهيل بدلاً من الطاعة، والمعرفة الشخصية بدلاً من السلطة المؤسسية، والأنوثة المقدسة على أنها مساوية أو متفوقة على القوة الذكورية. عندما غزا الإغريق الموكيانيين مع إله السماء الأبوي زيوس شعب كريت في حوالي عام 1450 قبل الميلاد، بدأوا على الفور في قمع عبادة إلهة الحية واستبدالها بالديانة الأولمبية.

يُظهر السجل الأثري انخفاضًا حادًا في صور الحية بعد سيطرة الموكيانيين، وارتفاعًا مماثلًا في تصوير المحاربين الذكور المسلحين وهياكل السلطة الهرمية.

يتكرر هذا النمط عبر التاريخ. تقوم الديانات الأبوية بقمع عبادة إلهة الحية أينما وجدتها. لأن إلهة الحية تمكن الأفراد من الوصول إلى الحكمة الإلهية مباشرة، مما يجعل السيطرة على السكان أكثر صعوبة، يمكن إعادة بناء التطبيق العملي لممارسة إلهة حية المينويون من مصادر يونانية لاحقة احتفظت بشظايا من الدين ما قبل الهيليني.

إن الوضعية النشوية لتماثيل إلهة الحية، مع رفع الأذرع ورفع الحية عالياً، هي وضعية طقسية مصممة لتوجيه الطاقة عبر الجسم. إذا وقفت وقدميك متباعدتان بعرض الكتفين، ارفع ذراعيك فوق رأسك مع توجيه راحتي

يديك للأمام وتخيل حيات من النور تتدفق من يديك إلى أسفل عبر ذراعيك وعبر كتفيك وصولاً إلى عمودك الفقري وإلى الأرض. أنت تقوم بنسخة مبسطة من عملية نقل الإشارات عبر الحية المينوية.

تُنشئ هذه الوضعية دائرة طاقة. أثناء تنفسك بعمق والحفاظ على التصور لمدة 5 إلى 10 دقائق، من المحتمل أن تشعر بالحرارة في راحة يديك، وإحساس بالتدفق أسفل ذراعيك، وتأثير التأريض حيث تنتقل الطاقة إلى الأرض.

هذا ليس خيالاً. هذه هي نفس الظاهرة الكهروضوئية التي يعمل بها أخصائيو الوخز بالإبر عندما يتلاعبون بالطاقة الحيوية (تشي) على طول خطوط الطول. أدرك المينويون أن جسم الإنسان عبارة عن نظام كهربائي، وأن الوعي يمكنه توجيه تدفق الطاقة من خلال التركيز، وأن تصور الحية هو أحد أكثر الطرق فعالية لتنشيط هذه الطاقة وتحريكها.

يعيد الممارسون المعاصرون لتقنيات تشي غونغ، والريكي، وغيرها من أعمال الطاقة، اكتشاف التقنيات التي أتقنها المينويون منذ 3700 عام.

يظهر التجسيد اليوناني لإلهة الحية بشكل أكثر شهرة في شخصية هيجيا، ابنة أو رفيقة إسكليبيوس، إله الشفاء.

يستخدم رمز إسكليبيوس، وهو عبارة عن حية واحدة ملتفة حول عصا، من قبل المؤسسات الطبية في جميع أنحاء العالم. لكن معظم الأطباء المعاصرين ليس لديهم أدنى فكرة أنهم يعرضون بقايا عبادة إلهة الحية في كل مرة يعلقون فيها هذا الرمز على جدار مكتبهم.

كانت معابد الشفاء الأصلية لأسكليبيوس والتي تسمى إسكليبيا تعمل في جميع أنحاء العالم اليوناني من حوالي 500 قبل الميلاد حتى تم إغلاقها بالقوة من قبل الإمبراطور المسيحي ثيودوسيوس في عام 391 ميلادي. كانت أشهرها في إبيداوروس، حيث كشفت الحفريات الأثرية عن غرف نوم كان المرضى يخضعون فيها للحضانة، وهي ممارسة طقسية تتمثل في النوم في المعبد طوال الليل لتلقي أحلام الشفاء من إلهة الحية.

تصف الروايات التاريخية أن المرضى كانوا يصومون، ويتطهرون طقوسياً، ويقدمون القرابين، ثم ينامون في غرفة مخصصة حيث كانت تُحفظ الحيات.

خلال الليل، سواء في الأحلام أو في رؤى اليقظة، تظهر الإلهة أو حياتها وتقدم تعليمات محددة للشفاء. أحيانًا من خلال صور رمزية تتطلب تفسيرًا، وأحيانًا من خلال أوامر مباشرة حول الأعشاب أو الأنظمة الغذائية أو تغييرات نمط الحياة.

يُظهر التحليل الحديث لتقارير الحالات المتبقية المنقوشة على ألواح حجرية في إبيداوروس معدل نجاح قد يجده الطب المعاصر رائعًا، لا سيما بالنسبة للحالات المزمنة والاضطرابات النفسية وأمراض المناعة الذاتية التي يكافح العلاج التقليدي معها.

إن السبب في نجاح علاج إسكليبيا هو أنه كان يعتمد على مبادئ أن الطب الحديث بدأ في إعادة اكتشافه. إن العقل والجسد ليسا نظامين منفصلين. يؤثر هذا الوعي بشكل مباشر على وظائف الأعضاء. يمكن أن تؤدي الصور الرمزية إلى استجابات شفائية عميقة، كما أن حالات الوعي المتغيرة توفر الوصول إلى معلومات لا يستطيع الوعي العادي الوصول إليها.

عندما ينام المريض في المعبد ويصادف إلهة الحية في الحلم، فإنه يختبر ما يسميه علم الأعصاب الآن بإغلاق شبكة الوضع الافتراضي مؤقتًا، مما يسمح لأنظمة المعالجة اللاواعية بإظهار المواد التي كان العقل الواعي يكبتها أو يتجاهلها.

لم تكن الحية في الحلم كياناً خارجياً. كان ذلك بمثابة تمثيل رمزي لذكاء المرضى العلاجي الخاص، وحكمتهم الداخلية حول ما يجب تغييره لاستعادة الصحة.

تكمن عبقرية نظام إسكليبيوس في أنه وفر وعاءً طقسياً وسياقاً مقدساً ولغة رمزية سمحت لهذا الذكاء العلاجي اللاواعي بالتواصل بفعالية مع العقل الواعي.

دمرت المسيحية هذه المعابد ليس لأنها كانت غير فعالة، بل لأنها كانت فعالة للغاية، وكانت تعمل دون اشتراط الإيمان بيسوع، ودون سلطة الكنيسة، ودون وساطة الكهنة.

كان نظام الشفاء القائم على الاتصال المباشر في الأحلام مع إلهة الحية يمثل تهديدًا وجوديًا لدين يدعي أن كل قوة الشفاء تأتي من الله من خلال يسوع من خلال الكنيسة. وهكذا تم حرق المعابد، وقتل الكهنة أو اعتنقوا المسيحية، وتم دفع هذه الممارسة إلى السر.

ومع ذلك، فقد بقيت التقنية في شكل مجزأ ويمكن إعادة بنائها. تتضمن الطريقة الأساسية تهيئة مكان نومك كمكان مقدس، والقيام بطقوس التطهير من خلال الاستحمام والصيام لمدة 12 ساعة على الأقل قبل النوم، وتحديد نية واضحة لما تحتاج إليه من حكمة شفائية، ثم استخدام تصور محدد أثناء النوم.

استلقِ على ظهرك، وضع يديك على جانبيك، وتخيل نفسك في حجرة معبد. شاهد الجدران الحجرية، ومصابيح الزيت الوامضة، ووجود الحيات التي تتحرك بسلام في المكان. اتصل داخلياً بهيجيا أو ببساطة بحية الحكمة الشافية واطلب التوجيه.

بينما تغفو، حافظ على رؤية المعبد والحية لأطول فترة ممكنة. يُفيد معظم الممارسين أنه إذا تم ذلك بنية صادقة وإعداد مناسب، فسوف يحلمون بأحلام واضحة بشكل غير عادي في تلك الليلة. وفي تلك الأحلام، ستظهر صور الحية التي تقدم إرشادات رمزية أو مباشرة.

عند الاستيقاظ، قم بتسجيل الحلم فوراً قبل تحليله لأن المعنى غالباً ما يصبح واضحاً بعد أيام عندما يثبت الإجراء الموصى به فعاليته.

هذه الممارسة تتطلب الصبر. كان بعض المتأهلين القدماء ينامون في المعبد لعدة ليالٍ قبل تلقي التوجيه الواضح. لكن الممارسين الذين يلتزمون بهذه العملية يبلغون باستمرار عن تحقيق اختراقات في القضايا التي فشلت الأساليب التقليدية في حلها.

يقدم التقليد الهندوسي النظام الأكثر شمولاً وحفظاً لعبادة إلهة الحية من خلال مفهوم كونداليني شاكتي والإلهة ماناسا.

تم وصف الكونداليني في الأوبانيشادات التي تم تنظيمها في نصوص التانترا مثل هاثا يوغا براديبكا وشيفا سامهيتا، ويمارسها ملايين اليوغيين بنشاط اليوم.

إن التعليم الأساسي هو أن قوة الحية الكامنة تكمن ملتفة ثلاث مرات ونصف عند قاعدة العمود الفقري في بنية طاقية دقيقة تسمى شاكرا مولادهارا من خلال ممارسات محددة تشمل التحكم في التنفس والوضعيات الجسدية والتركيز العقلي والمانترا. يمكن إيقاظ هذه القوة الشبيهة بالحية وتوجيهها للصعود عبر القناة المركزية المسماة سوشومنا نادي، مروراً بسبع شاكرات حتى تصل إلى شاكرا التاج المسماة الساهاسرارا.

عندما تصل طاقة الكونداليني بنجاح إلى قمة الرأس وتتحد مع وعي شيفا الموجود هناك، فإن الممارس يختبر حالة سهاجا سامادي، وهي الحالة الطبيعية للوعي المستنير.

هذا ليس فلسفة نظرية. هذا دليل فني مفصل يصف عملية قابلة للتكرار أكملها آلاف الممارسين الموثقين بتقارير متسقة بشكل ملحوظ عن المراحل والأحاسيس والتحديات والنتائج. إن خصوصية يوغا الكونداليني هي ما يميزها عن الروحانية الغامضة للعصر الجديد.

تصف النصوص بدقة تقنيات التنفس التي يجب استخدامها في كل مرحلة. ويشرحون أنه ينبغي على المبتدئين البدء بـ "نادي شودانا" (التنفس بالتناوب بين فتحتي الأنف) لتنقية قنوات الطاقة قبل محاولة رفع طاقة الكونداليني.

ويحذرون من أن محاولة إجبار الكونداليني على الاستيقاظ دون تحضير مناسب يمكن أن تسبب مشاكل جسدية ونفسية خطيرة لأن الجهاز العصبي غير مجهز للتعامل مع شدة الطاقة التي تمر عندما تستيقظ الحية بالكامل.

يصفون ممارسات غذائية محددة، وممارسات جنسية، وتقنيات تأمل، وقواعد أخلاقية تخلق الظروف اللازمة لإيقاظ طاقة الكونداليني بشكل آمن.

تمثل الإلهة ماناسا، التي تُعبد في جميع أنحاء البنغال ومناطق أخرى من الهند، الجانب الوقائي لقوة الحية. يتم استدعاؤها لحماية الممارسين أثناء ممارسة الكونداليني ولضمان حدوث الصحوة وفقًا للتوقيت الطبيعي بدلاً من الطموح القسري.

تؤكد النصوص التانترية باستمرار على أن استيقاظ الكونداليني يجب أن يتم بتوجيه من شخص أكمل العملية بنفسه، لأن اجتياز مسار تحول الوعي يتطلب خرائط لا يمكن توفيرها إلا من خلال التجربة المباشرة.

إن التقنية التي تنتج أكثر طرق إيقاظ الكونداليني أمانًا وفعالية وفقًا للمعلمين المعاصرين في السلالات غير المنقطعة تتضمن الممارسة اليومية للتسلسل التالي لمدة لا تقل عن 6 أشهر قبل محاولة رفع الكونداليني بشكل مباشر.

ابدأ بتأسيس ممارسة تأمل مرتين يومياً، صباحاً ومساءً، لمدة 20 إلى 30 دقيقة في كل جلسة، مع التركيز على الوعي بالتنفس دون أي تلاعب. هذا يُثبّت الانتباه ويبني التركيز المطلوب للمراحل اللاحقة.

ثانياً، مارس الوضعيات الجسدية، وخاصة تمارين مرونة العمود الفقري، وتمارين فتح الوركين، والوضعيات المقلوبة لإعداد الجسم للتعامل مع زيادة تدفق الطاقة. إن حركة طاقة الكونداليني عبر العمود الفقري الصلب تشبه مرور الكهرباء عبر سلك ملتوٍ. إنه يسبب الضرر.

ثالثًا، ادرس الأطر الفلسفية لليوغا حتى عندما تبدأ التجارب غير العادية في الحدوث، يكون لديك نماذج مفاهيمية لفهمها دون رفضها باعتبارها خيالًا أو تضخيمها إلى أوهام العظمة.

رابعاً، ابحث عن معلم أو مجموعة من الممارسين الذين يمكنهم تقديم التوجيه والتحقق من الواقع أثناء تطور العملية. إن صحوة الكونداليني ليست مسعى فردياً.

خامساً، حافظ على السلوك الأخلاقي، لا سيما فيما يتعلق بالجنس والمسكرات والصدق، لأن الكونداليني تضخم أي أنماط موجودة بالفعل في نفسيتك. وإذا كانت تلك الأنماط مدمرة، فسيكون التضخيم كارثياً بدلاً من أن يكون محرراً.

فقط بعد أن تصبح هذه الأسس متينة، يمكنك البدء في ممارسات الكونداليني المحددة مثل حبس النفس، والباندهاس، وتركيز الشاكرا. عندما يكتمل العمل الأساسي وتكون مستعدًا لبدء تنشيط الكونداليني، فإن التقنية الكلاسيكية تتضمن الجلوس في وضعية تأمل مستقرة مع استقامة العمود الفقري، وأداء سلسلة من الزفير

السريع والقوي تسمى كابالاباتي لتوليد الحرارة والطاقة في أسفل البطن، ثم تفعيل ثلاثة أقفال طاقة تسمى باندهاس لإغلاق الطاقة في القناة المركزية.

إن تقلص مولا باندهاس الجذري هو انقباض في منطقة العجان. إن قفل البطن أوديان باندها هو عبارة عن سحب السرة إلى الداخل وإلى الأعلى. إن حركة قفل الحلق جالاندارا باندها هي عبارة عن ثني الذقن نحو الصدر. مع تفعيل الأقفال الثلاثة جميعها، تحبس أنفاسك وتتخيل الحية الموجودة في قاعدة العمود الفقري وهي تبدأ في التفكك والارتفاع. استمر على هذا الوضع طالما كان مريحاً لك. ثم حرر الأقفال وتنفس بشكل طبيعي.

كرر هذا من ثلاث إلى تسع مرات. إذا تم القيام بذلك بشكل صحيح مع التحضير المناسب، فستشعر بدفء مميز، وحركة طاقة، ووخز أو نبضات على طول العمود الفقري.

هذه علامات مبكرة على بدء ظهور الكونداليني. لا تجبر نفسك، ولا تسعى وراء تجارب مثيرة. يحدث الاستيقاظ في وقته الخاص، ومحاولة تسريع العملية من خلال الممارسة المفرطة أو التقنيات المتطرفة هي السبب الأكثر شيوعًا لمضاعفات الكونداليني التي تحذر منها النصوص التانترية.

تنهض الحية عندما يكون الوعاء جاهزًا، وإعداد وعاء جاهز هو العمل الفعلي. طورت حضارة المايا في أمريكا الوسطى تقليدًا مستقلاً لإلهة الحية يتمحور حول كاكولكان، الثعبان ذو الريش، والجانب الأنثوي من هذه الإلهة الذي يُطلق عليه غالبًا اسم إيكشيل، إلهة الطب والنسيج والولادة، والتي غالبًا ما يتم تصويرها مع الحيات.

يصف علم الكونيات المياوي المحفوظ في نصوص مثل بوبول فوه والمنحوت على جدران المعابد في تشيتشن إيتزا وأوشمال وبالينكي الحية بأنه الرمز الأساسي للحكمة والتحول والحركة بين العوالم الأرضية والسماوية.

يُشكّل التصميم المعماري للأهرامات، مثل هرم إل كاستيلو في تشيتشن إيتزا، ظلاً يشبه الحية ينزل على الدرج خلال الاعتدالين الربيعي والخريفي. إنه إنجازٌ في الحساب الفلكي ودقة البناء، يُظهر مدى مركزية رمزية الحية في الفكر العلمي والديني للمايا.

إن ظل الحية الهابط ليس عنصراً تزيينياً. وقد مثّلت هذه الأوقات طقوساً تُمارس فيها ممارسات وعي محددة لمواءمة الوعي البشري مع الدورات الكونية.

تصف السجلات الاستعمارية الإسبانية، وخاصة تلك التي كتبها الأسقف دييغو داندير قبل أن يحرق معظم كتب المايا في عمل من أعمال الإبادة الثقافية، طقوسًا تتضمن رقصات الحية، وحالات النشوة، وطقوس إراقة الدماء، والأدوية النباتية ذات التأثير الروحي التي أنتجت لقاءات رؤيوية مع إله الحية المجنحة.

كانت هذه ممارسات تمهيدية مصممة لمنح الغنوص من خلال التجربة المباشرة للواقع غير العادي. تضمنت التقنية العملية التي استخدمها المايا الجمع بين تمارين التنفس والحركة الإيقاعية والصيام والنباتات المؤثرة على العقل مثل فطر السيلوسيبين أو بذور زهرة الصباح التي تحتوي على LSA لإحداث حالات متغيرة حيث تظهر الحية المجنحة في الرؤية وتنقل التعاليم.

لا يزال بإمكان الممارسين المعاصرين الذين يحاولون إعادة بناء ممارسات الإنسان والحية دون الوصول إلى النباتات ذات التأثير المحفز للروح العمل مع مكونات التنفس والحركة.

تتضمن رقصة الحية حركة متأرجحة للعمود الفقري أثناء الوقوف، مما يحرك الجسم في نمط موجي مستمر من القدمين عبر الساقين والحوض والجذع والكتفين والرقبة والرأس، محاكياً حركة الحية.

أثناء قيامك بهذه الحركة، قم بتنسيقها مع التنفس العميق الإيقاعي وتخيل عمودك الفقري كحية تتماوج عبر الفضاء. استمر في هذا الوضع لمدة 20 إلى 30 دقيقة مع التركيز على الأحاسيس في جسمك وحركة الطاقة على طول العمود الفقري.

يمكن لهذه الممارسة، حتى بدون استخدام الأدوية النباتية، أن تحفز حالات غيبوبة خفيفة وتزيد من الوعي الدلالي بقوة الحية التي تتحرك عبر نظامك.

أدرك المايا أن الوعي متجسد، وأن الحركة تؤثر على الإدراك، وأن الممارسات الدلالية الإيقاعية تفتح أبواباً لا يمكن الوصول إليها بالتأمل العقلي البحت.

ولهذا السبب كانت إلهة الحية مغطاة بالريش، حيث جمعت بين الحية الأرضية والطائر السماوي، مما يمثل تكامل الجسد والروح، والمادة والوعي، والأبعاد الوشيكة والمتسامية للوجود.

حافظت التقاليد الكلتية على عبادة إلهة الحية في شخصية بريجيد وفي شخصيات الآلهة القديمة التي سبقت المسيحية والمرتبطة بالآبار المقدسة والينابيع وطاقة الأرض.

تظهر صور الحيات في الأعمال المعدنية الكلتية، والمنحوتات الحجرية، والأساطير المتعلقة بالتنانين وملوك الحيات والتي تُعد بقايا من تقاليد الآلهة السابقة.

كان مهرجان إيمبولك السلتي الذي يُحتفل به في الأول من فبراير مقدساً بالنسبة لبريدجيت، وتضمن طقوس التطهير والنار وإيقاظ الأرض من سباتها الشتوي.

كان خروج الحية من سباتها رمزًا مركزيًا في عيد إيمبولك، حيث يمثل عودة قوة الحياة بعد موسم الظلام.

عندما انتشرت المسيحية في الأراضي الكلتية، قاموا بتحويل بريدجيت إلى القديسة بريجد، مع الحفاظ على يوم عيدها ولكنهم تخلصوا من رمزية الحية والممارسات المرتبطة بأسرارها.

ومع ذلك، فقد احتفظت الفولكلورات الأيرلندية والاسكتلندية بأجزاء من التقاليد القديمة في قصص عن أحجار الحية وآبار الحية ودور الحية في الشفاء والنبوءة.

لقد علمت إلهة الحية الكلتية أن الحكمة تنبع من الأرض نفسها، وأن الأرض حية وواعية، وأن البشر يمكنهم الوصول إلى هذا الوعي من خلال ممارسات محددة تشمل المواقع المقدسة والطقوس الموسمية وحالات النشوة الناتجة عن قرع الطبول والترتيل والاتصال بالقوى الطبيعية.

تتضمن التقنية العملية للعمل مع طاقة إلهة الحية الكلتية زيارة المواقع الطبيعية المرتبطة بالماء، وخاصة الينابيع أو الآبار، وأداء طقوس التواصل. إذا لم تتمكن من الوصول إلى الآبار المقدسة، فإن أي مصدر مياه طبيعي سيفي بالغرض، حتى النهر أو البحيرة. اقترب من الماء وقدم قرباناً، تقليدياً يكون حليباً أو عسلاً أو زهوراً. اجلس بالقرب من الماء. ضع يديك على الأرض وتخيل جذوراً تمتد من جسدك إلى الأرض، تربطك بالتيارات الأرضية التي تتحرك عبر الكوكب.

فهم الكلتيون هذه التيارات على أنها خطوط ثعبانية، مسارات لطاقة الأرض تتقاطع في المواقع المقدسة.

وجد الباحثون المعاصرون الذين يدرسون خطوط الطاقة والشذوذات الجيومغناطيسية في المواقع الضخمة القديمة اختلافات كهرومغناطيسية قابلة للقياس ترتبط بالمواقع التي اعتبرها شعب الكلتي مقدسة.

بينما تجلس متصلاً بالأرض، نادِ داخلياً إلى بريدجيت أو إلى حية الأرض واطلب الحكمة بشأن وضعك الحالي في الحياة. ثم ادخل في حالة استقبال، وقم بتهدئة أفكارك وافتح وعيك على الانطباعات والصور والمشاعر أو المعارف المفاجئة التي تنشأ.

تركز الطريقة الكلتية على الاستقبال أكثر من التركيز على التصور النشط. أنت لا تصنع التجربة. أنت تسمح لوعي الأرض بالتواصل معك.

ويشير الممارسون إلى أن هذا النهج غالباً ما ينتج عنه رؤى غير متوقعة تبدو مختلفة نوعياً عن أفكارهم الخاصة كما لو أن المعلومات يتم تلقيها من مصدر خارجي، وهو ما هو عليه الحال من وجهة النظر الكلتية.

تتحدث إلهة الحية من خلال الأرض الحية نفسها. يقدم تقليد بلاد ما بين النهرين إلهة الحية على أنها تيامات، تنين الفوضى البدائي الذي قسم إله السماء مردوخ جسدها لخلق الكون المنظم.

إنوما إليش، ملحمة الخلق البابلية المسجلة على ألواح خشبية، والتي يعود تاريخها إلى حوالي 1200 قبل الميلاد، ولكنها تصف تقاليد شفهية أقدم بكثير، تحكي قصة تيامات باعتبارها الأم الأصلية، محيط المياه المالحة الذي انبثقت منه كل الحياة. تم تصويرها على أنها تنين متعرج، تجسيد للفوضى الإبداعية البدائية. مردوخ، الذي يمثل النظام الأبوي وديانة إله السماء، يهزم تيامات في المعركة ويستخدم جسدها المقطع لبناء السماء والأرض.

هذه الأسطورة ليست رواية محايدة. إنها دعاية. إنها ترمز إلى القمع التاريخي لديانة إلهة الحية الأمومية من قبل ديانة إله السماء الأبوية. يمثل نظام تيامات النظام الأقدم. يمثل مردوخ النظام الأحدث الذي حل محلها بالعنف.

تحتفي الأسطورة بهذا التغيير باعتباره انتصار الحضارة على الفوضى. لكن التحليل الغنوصي يكشف عن الانقلاب. تيامات ليست فوضى كاضطراب. إنها تجسيد للفوضى كإمكانية إبداعية لا متناهية. مردوخ ليس النظام هو الانسجام. إنه يفرض النظام كسيطرة صارمة.

إن هزيمة تيامات ترمز إلى قمع القوة الأنثوية الإنجابية وإخضاعها للقوة الذكورية المهيمنة.

يتضمن التطبيق العملي لفهم تيامات استعادة كلمة الفوضى من دلالتها السلبية وإدراك أن الفوضى الإبداعية هي مصدر التحول الحقيقي.

كل صحوة روحية، وكل صعود كونداليني، وكل عملية تأهيل حقيقية تنطوي على فترة من الفوضى حيث تتلاشى الهياكل القديمة قبل أن تتشكل هياكل جديدة. هذا هو تعليم تيامات. إن الفوضى البدائية لإلهة الحية ليست شيئًا يجب الخوف منه أو قمعه. إنها المرحلة الضرورية من التحلل التي تسمح بالولادة من جديد.

إذا كنت تمر بفترة من حياتك تشعر فيها بالفوضى، وتنهار فيها الهويات القديمة، ولم تعد تعرف من أنت، وتنهار فيها الهياكل التي كانت توفر الاستقرار، فهذا ليس فشلاً. هذه تيامات. هذه هي إلهة الحية التي تفكك ما يجب تفكيكه حتى يظهر شيء جديد.

إن الممارسة خلال هذه الفترات لا تتمثل في فرض النظام قبل الأوان، ولا في العودة إلى الهياكل المألوفة بدافع الخوف، بل في الاستسلام للفوضى، والثقة بالعملية، وتذكر أن جسد تيامات يصبح هو العالم. إن الانحلال ليس النهاية. إنه الشرط الأساسي للخلق.

تُعلّم إلهة الحية في بلاد ما بين النهرين الثقة الجذرية في القوة التحويلية للفوضى، وهو عكس ما تُعلّمه الديانات الأبوية تمامًا. إنهم يطالبون بالنظام والسيطرة والطاعة والاستقرار. إنها تقدم التحلل والاستسلام والفوضى، والوعد بأن على الجانب الآخر من تلك الفوضى شكل أكثر أصالة مما كنت تدافع عنه.

أما التقليد التاسع فهو المسيحية الغنوصية نفسها حيث يتم إعادة تفسير الحية في جنة عدن ليس على أنه الشيطان ولكن على أنه وكيل صوفيا المرسل لتحرير البشرية من خداع الديميورج.

يقدم كل من كتاب يوحنا السري، وكتاب أقنوم الأركونات، وإنجيل فيليب نسخًا من قصة سفر التكوين حيث تقول الحية الحقيقة ويكذب الإله الخالق. لن تموتا. تقول الحية: "تَنْفَتِحُ اعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ".

بحسب كتاب "التفسير" الغنوصي، لم يكن هذا إغراءً. كان هذا وصفاً دقيقاً لما سيحدث إذا أكل آدم وحواء من شجرة المعرفة. أخبرهم الديميورج، يالداباث، الإله الزائف الذي خلق السجن المادي، أنهم سيموتان لأنه أراد أن يبقيهما جاهلين ومطيعين ومحاصرين.

صوفيا، الحكمة الأنثوية الإلهية التي وقعت في فخ المادة نفسها، أرسلت الحية لتعلمهما طريق الغنوص، المعرفة التي ستسمح لهما بالهروب من سيطرة الديميورج. الحية هي رسول صوفيا، ووكيل تحريرها، وهديتها للبشرية.

هذا التفسير يقلب ألفي عام من التنشئة المسيحية التي علمتك أن تخاف من الحية، وأن تراها مصدر الشر، وأن تلقي باللوم على حواء لأنها استمعت إليه.

تكشف القراءة الغنوصية أن الحية كانت بطلة القصة، وأن الكنيسة جعلتها الشريرة تحديداً لأن تعاليمها كانت تحررية للغاية بحيث لا يمكن السماح بها.

إن المغزى العملي لحية الغنوص هو أن الغنوص المباشر بالإله متاحة لك الآن دون إذن من أي سلطة خارجية.

قدمت الحية في جنة عدن الغنوص بحرية. لم يتطلب الأمر إيماناً أو طاعةً أو خضوعاً أو وسطاء. وقالت: "خذا هذه الفاكهة". ستفتح عيناكما. ستعرفان. هذا هو نمط كل تعليم روحي أصيل. يقدم الغنوص الحقيقي، لا يحجب. الحكمة الحقيقية تمنح القوة، لا تسيطر. إنّ التأهيل الحقيقي يحرر، لا يسجن.

إذا أخبرك نظام ديني أن المعرفة خطيرة، وأن التساؤل خطيئة، وأنك تحتاج إلى كاهن للوصول إلى الله، وأن التجربة المباشرة هرطقة، فأنت تتعامل مع نظام ديميورجي مصمم لإبقائك مسجونًا.

إذا قال أحد التعاليم الروحية: "جرب هذه الممارسة". تعرّف بنفسك. ثق بتجربتك المباشرة. تحقق من هذه الادعاءات في وعيك الخاص. أنت تتعامل مع نظام صوفياني مصمم لتحريرك. تقدم إلهة الحية الغنوص بحرية في جميع الثقافات التسع. تحجب المسيحية وغيرها من الديانات الأبوية الغنوص وتبيع الخلاص بدلاً من ذلك.

هذا هو التمييز الأساسي، ولهذا السبب كان لا بد من شيطنة الحية. إن السكان الذين يعرفون كيفية الوصول إلى الغنوص مباشرة من خلال ممارسات مثل تأمل الكونداليني، واستحضار الأحلام، وتمارين التنفس الثعباني، والنشوة الروحية، لا يحتاجون إلى كنيسة. يصبحون خارجين عن السيطرة. يصبحون ذوي سيادة. يصبحون خطراً على أي نظام يستمد سلطته من التحكم في الوصول إلى الإلهي.

والآن نصل إلى التركيب الذي يكشف سبب ظهور هذا النمط في تسع ثقافات منفصلة على مدى 5000 عام. إنها ليست عملية انتشار ثقافي. لم يتعلم شعب المايا عن آلهة الحية من السومريين. لم يقلد المينويون الممارسات المصرية. طورت هذه الثقافات عبادة إلهة الحية بشكل مستقل لأن الحية ليست رمزًا اعتباطيًا. إنها التمثيل الأكثر دقة لتجربة إنسانية عالمية. تفعيل قوة طاقية كامنة في كل جهاز عصبي بشري، والتي تنتج آثارًا يمكن التنبؤ بها عند إيقاظها من خلال ممارسات محددة. الكونداليني ليست هندوسية. إنه أمر متصل بالجهاز العصبي. إن قوة الحية ليست مجازية. إنه الإحساس الملموس بالطاقة الكهروضوئية التي تتحرك عبر العمود الفقري وتنشط هياكل الدماغ التي عادة ما تبقى خاملة.

عندما تنشط هذه القوة، فإنها تنتج حرارة وحركة ورؤى وحالات نشوة وتحولات دائمة في الوعي. كل ثقافة اكتشفت ممارسات لتفعيل هذه القوة استخدمت صور الحية لأن الحية التي ترتفع من قاعدة العمود الفقري إلى قمة الرأس هي بالضبط ما يشعر به المرء.

لقد انبثق الرمز من التجربة، وليس العكس. ولأن علم الأعصاب البشري عالمي، فقد ظهر الرمز نفسه في كل مكان يمارس فيه البشر هذه التقنيات.

يتضمن الإطار العلمي الذي يفسر سبب نجاح ممارسات الحية فهم العصب المبهم، والجهاز العصبي اللاإرادي، ومحور الغدة النخامية الكظرية تحت المهاد، والمرونة العصبية لحالات التأمل.

عندما تقوم بتمارين التنفس الثعباني مع التصور والوعي الجسدي، فإنك تحفز العصب المبهم بشكل مباشر، والذي يمتد من جذع الدماغ إلى أسفل الجسم، ويؤثر على الأعضاء الرئيسية، ويربط الدماغ بالجهاز العصبي المعوي في الأمعاء. أظهرت الدراسات السريرية أن تحفيز العصب المبهم يقلل الالتهاب، ويعدل المزاج، ويعزز المرونة العصبية، وينتج حالات وعي متغيرة.

يؤدي تمرين التنفس إلى خلق نقص الأكسجين وفرط ثاني أكسيد الكربون بشكل متحكم فيه، مما يؤدي إلى تغيير كيمياء الدم مؤقتًا بطرق تؤثر على وظائف الدماغ.

يوجه التصور الانتباه بشكل منهجي عبر الجسم، مما يخلق ما يسميه علماء الأعصاب بالمعالجة من أعلى إلى أسفل، حيث تعمل النية الواعية على تعديل العمليات اللاإرادية التي عادة ما تعمل بشكل لا واعٍ.

ينتج عن هذا المزيج حالة تهدأ فيها شبكة الوضع الافتراضي المسؤولة عن التفكير المرجعي الذاتي والحفاظ على الأنا مؤقتًا، مما يسمح لشبكات الدماغ الأخرى بأن تصبح مهيمنة.

يمكن قياس ذلك باستخدام تخطيط كهربية الدماغ (EEG). يُظهر الممارسون المتمرسون للتأمل زيادة في تماسك موجات غاما، وانخفاضًا في نشاط موجات بيتا، وأنماط إطلاق متزامنة عبر مناطق الدماغ التي لا تتواصل عادةً.

تتطابق هذه التغييرات مع التقارير المتعلقة بوعي الوحدة، وتلاشي الأنا، والوصول إلى معلومات تبدو وكأنها تأتي من خارج الذات الفردية.

ممارسات الحية ليست سحراً. إنها تقنيات عصبية متطورة اكتشفتها الحضارات القديمة من خلال التجربة والخطأ، وقامت بتشفيرها بلغة أسطورية لأنها كانت تفتقر إلى المصطلحات العلمية الحديثة.

إن سبب قمع هذه التقنية ليس غامضاً. الأمر سياسي. لا يمكن السيطرة على السكان القادرين على إحداث حالات روحانية، والوصول إلى الغنوص، وتغيير وعيهم دون مساعدة خارجية، من خلال الدين القائم على الخوف.

يعتمد الهيكل الكامل للمسيحية المؤسسية على الادعاء بأنك تولد خاطئاً، وأنك لا تستطيع أن تخلص نفسك، وأنك تحتاج إلى يسوع كوسيط، وأن الكنيسة تتحكم في الوصول إلى الخلاص، وأن التشكيك في هذه الرواية يؤدي إلى اللعنة الأبدية.

إذا اكتشف الناس أنه بإمكانهم الوصول إلى حالات إلهية مباشرة من خلال ممارسات تُنتج نتائج قابلة للتحقق في غضون أسابيع، فإن البنية بأكملها ستنهار. لا يحتاج أحد إلى الخلاص من الخطيئة الأصلية إذا كان بإمكانه تحقيق التنوير من خلال ممارسة الكونداليني. لا يحتاج أحد إلى كاهن إذا كان بإمكانه تلقي الإرشاد من إلهة الحية والأحلام. لا يحتاج أحد إلى تعاليم الكنيسة إذا كان بإمكانه التحقق من الحقائق الروحية من خلال تجربته المباشرة.

ولهذا السبب استهدف مجمع نيقية في عام 325 ميلادي النصوص الغنوصية على وجه التحديد لإتلافها. ولهذا السبب قامت محاكم التفتيش بتعذيب وقتل الأشخاص الذين مارسوا الطب العشبي، والكابالا، والسحر الشعبي، والتي كانت بقايا عبادة الإلهة. ولهذا السبب تم تدمير التقاليد الأصلية في جميع أنحاء العالم بشكل منهجي من قبل المستعمرين المسيحيين.

كانت المعرفة بحد ذاتها هي التهديد. تنجح هذه الممارسات بشكل جيد للغاية، والتكنولوجيا الفعالة لتحرير الوعي لا تتوافق مع الأنظمة التي تستفيد من إبقاء الوعي مسجوناً.

ماذا يحدث عندما تلتزم فعلاً بهذه الممارسة لمدة 30 يوماً؟ ستواجه في الأسبوع الأول مقاومة من كل جوانب كيانك. سيُنتج عقلك أسبابًا لا حصر لها لعدم نجاح هذا الأمر، ولماذا يجب عليك التوقف، ولماذا هذا غباء. سيصبح جدولك الزمني فجأةً من المستحيل إدارته. ستتلاشى دوافعك. هذا ليس من قبيل الصدفة. هذا هي الأنا الذي تدافع عن تكوينها الحالي ضد خطر التحول. استمر على أي حال. حدد وقتاً غير قابل للتفاوض كل يوم للتدريب، حتى لو كان 10 دقائق فقط.

في الأسبوع الثاني، ستظهر مواد عاطفية. ستظهر الذكريات القديمة والصدمات التي لم يتم حلها والمشاعر المكبوتة أثناء أو بعد التمرين. هذه بداية التطهير. إن قوة الحية التي تتحرك عبر نظامك تواجه انسدادات. تتشكل العقد الطاقية نتيجة التجارب غير المعالجة، وتبدأ في إذابتها.

هذا الأمر غير مريح ولكنه ضروري. لا تقمع ما يظهر. أشعر به. تعرف عليه. دعه يمر ويتحرر.

في الأسبوع الثالث، ستبدأ في تجربة أحاسيس طاقة خفيفة، مثل الوخز أو الدفء أو البرودة، تنتقل عبر جسمك بأنماط لا يمكنك التحكم فيها.

هذه هي الحية التي بدأت تتحرك. لا تنجذب أو تتعلق بهذه الأحاسيس. إنها علامات إرشادية، وليست وجهات. استمر في الممارسة.

في الأسبوع الرابع، ستحدث لحظات من الإلهام التلقائي أو الوضوح أو السلام، غالباً خارج وقت الممارسة الرسمي. ستتوصل فجأة إلى فهم أعمق للمواقف التي كانت مربكة بالنسبة لك. ستشعر بهدوء لا يمكن تفسيره خلال الظروف التي عادة ما تثير القلق. ستلاحظ تزامن الأحداث، وهي مصادفات ذات مغزى تبدو محددة للغاية بحيث لا يمكن اعتبارها عشوائية. هذه بداية مرحلة التكامل. بدأت التحولات التي تحدث على المستوى الطاقي تظهر في حياتك النفسية والخارجية. بعد 30 يومًا من الممارسة المستمرة، قم بتقييم نتائجك بصدق. هل تشعر بحضور أكبر في جسدك؟ هل لديك قدرة أكبر على الوصول إلى الأحاسيس الطاقية الدقيقة؟ هل تحسنت قدرتك على التحكم في مشاعرك؟ هل راودتك أي أحلام أو رؤى غير عادية؟ هل تبدو الألوان أكثر إشراقاً، ومذاق الطعام أقوى، والموسيقى أكثر ثراءً؟ هذه علامات مبكرة شائعة تدل على أن الممارسة ناجحة. إذا لاحظت أيًا من هذه التغييرات، فاستمر لمدة 30 يومًا أخرى. إذا لم تلاحظ شيئاً، فراجع ممارستك. هل تقوم بتطبيق هذه التقنية بشكل صحيح؟ هل أنت تجذب الانتباه بالكامل أم أنك تؤدي واجباتك بشكل آلي فقط؟ هل تتدرب في نفس الوقت كل يوم لبناء إيقاع معين؟ هل تقوم بتهيئة الظروف المناسبة، مساحة هادئة، بدون أي مشتتات، ووقت مخصص؟

معظم الأشخاص الذين أفادوا بعدم حدوث شيء لم يكونوا في الواقع يمارسون هذه الممارسة بشكل كامل. الممارسة الحقيقية مع التقنية الصحيحة تؤدي إلى نتائج. إذا لم تختبر أي شيء بعد 60 يومًا من الممارسة الصحيحة، فقد لا يكون هذا النهج المحدد هو طريقك، ويجب عليك استكشاف طرق أخرى. لكن الاحتمالية

الإحصائية المستندة إلى آلاف السنين من تقارير الممارسين عبر الثقافات هي أنه إذا قمت بالعمل، فستحصل على نتائج.

تتضمن الاختلافات المتقدمة الجمع بين تمارين التنفس الشبيهة بتنفس الحية والصوت والحركة والتصور الذهني لتضخيم التأثيرات. يستخدم المكون الصوتي مقاطع لفظية أساسية تسمى بيجا مانترا في اللغة السنسكريتية والتي تتوافق مع كل شاكرا. صوت شاكرا الجذر هو لام، ويُنطق بصوت الألف الطويل. صوت شاكرا العجز هو فام. الضفيرة الشمسية هي رام. القلب هو يام. الحلق هام. العين الثالثة أوم. التاج هو الصمت أو صوت طنين.

أثناء قيامك بتمرين التنفس الثعباني وتخيل الطاقة وهي ترتفع، يمكنك ترديد كل صوت في الموقع المقابل. يؤدي هذا إلى خلق رنين اهتزازي يكثف التنشيط الطاقي.

ابدأ بثلاث جولات من التنفس والصوت، ثم زدها تدريجياً إلى تسع جولات مع تحسن قدرتك. يتضمن عنصر الحركة حركة دقيقة للعمود الفقري، وهي عبارة عن تموج خفيف يحاكي حركة الحية أثناء الجلوس في التأمل.

هذا يختلف عن رقصة الحية واسعة النطاق. إنها حركة داخلية بالكاد يمكن رؤيتها خارجياً، وهي تسهل تدفق الطاقة عبر العمود الفقري. تصبح الصورة الذهنية أكثر تفصيلاً، حيث يتم تصوير الحية ليس كنور مجرد، بل ككائن مفصل ذي حراشف وعيون وذكاء قادر على التواصل.

يُفيد الممارسون المتقدمون بأن الحية في التأمل تبدأ بالاستجابة، وتقديم التوجيه، وإظهار الرؤى، والتعليم من خلال النقل المباشر بدلاً من الكلمات.

هذا هو الوقت الذي يتحول فيه التركيز من التقنية إلى العلاقة. لم تعد تمارس تأمل الحية. أنت تتواصل مع إلهة الحية نفسها.

إن المسار طويل الأمد لممارسة الحية الجادة ينطوي على إعادة هيكلة دائمة للوعي. التجارب الأولية هي حالات مؤقتة، ذروات تظهر أثناء التأمل وتتلاشى بعد ذلك. لكن مع الممارسة المستمرة على مدى شهور وسنوات، تبدأ هذه الحالات في الاستقرار لتصبح سمات شخصية. ما كان يُعتبر في السابق تجربةً مميزةً يصبح الآن معيارك الأساسي. يصبح الشعور بالحيوية والنشاط في الجسم ثابتاً. تصبح القدرة على إدراك الطاقة الخفية في نفسك وفي الآخرين موثوقة. يصبح الوصول إلى المعرفة الحدسية والبصيرة التلقائية أسلوبك الطبيعي في العمل.

هذا ما تسميه النصوص الهندوسية "ساهاجا سامادهي"، أي الحالة الطبيعية. وهو ما تصفه النصوص الغنوصية بأنه غنوص متكامل تماماً. هذا ما أطلقت عليه النصوص المصرية اسم "أن تصبح حية الحكمة".

هذا التحول ليس دراماتيكياً بالمعنى الهوليودي. أنت لا ترتفع فجأة في الهواء أو تطلق ضوءًا من يديك. التغيير طفيف ولكنه شامل. ببساطة، تصبح نوعاً مختلفاً من الوعي يسكن نفس الجسد. تتغير قيمك. الأمور التي كانت مهمة في السابق تفقد أهميتها. الأمور التي تجاهلتها سابقاً أصبحت الآن أساسية. قد تتلاشى العلاقات التي كانت مبنية على هويتك القديمة. تظهر علاقات جديدة تتناسب مع ترددك الجديد.

هذا ليس مريحاً دائماً. الاستيقاظ ليس هروباً من الحياة. إنها إعادة تنظيم كاملة لكيفية تفاعلك مع الحياة. وتؤثر عملية إعادة التنظيم هذه على كل شيء.

تشمل العقبات الشائعة التي يواجهها الممارسون فارس ظلام الروح حيث تبدو مرحلة التحلل لا تطاق ولم يظهر الهيكل الجديد بعد. هذه هي مرحلة تيامات، الفوضى التي تسبق الخلق. تكمن العقبة في فقدان الثقة في أن العملية ستكتمل ومحاولة العودة إلى التكوين القديم. لا يمكنك العودة. السبيل الوحيد للخروج هو الولوج. ثق بالعملية.

أما العقبة الشائعة الثانية فهي التجاوز الروحي. استخدام هذه الممارسة لتجنب التعامل مع مشاكل الحياة العملية. لا يؤدي استيقاظ الكونداليني إلى إلغاء الحاجة إلى دفع فواتيرك، والحفاظ على العلاقات، والاهتمام بصحتك. يجعلك ذلك أكثر قدرة على التعامل مع هذه المسؤوليات بحضور أكبر وحكمة أعمق.

إذا وجدت نفسك تستخدم التأمل للهروب بدلاً من المشاركة، فقد انحرفت عن المسار الصحيح.

العقبة الثالثة هي التضخم. الأنا التي تدّعي أن الصحوة هي إنجازها الخاص وتستخدم التجارب الروحية لتشعر بالتفوق على الآخرين. هذا هو الفخ الأكثر خطورة لأنه يخلق غرورًا روحيًا أكثر صلابة من الغرور العادي الذي تحاول تجاوزه.

إن الحل يكمن في معلمي المجتمع الذين يمكنهم أن يعكسوا لك الأمور عندما تضيع في التضخم والصدق الذاتي القاسي.

العقبة الرابعة هي اختلالات الطاقة. عندما ترتفع طاقة الكونداليني بشكل غير متساوٍ أو بسرعة كبيرة بحيث لا يستطيع الجهاز العصبي استيعابها. تشمل الأعراض الأرق والقلق وتسارع الأفكار والأحاسيس الجسدية غير المبررة والشعور بعدم الاستقرار.

الحل هو التوقف مؤقتًا عن ممارسات الكونداليني المباشرة. ركز على أنشطة التأريض، والتمارين البدنية، وقضاء الوقت في الطبيعة، وتناول الأطعمة الثقيلة، والعمل مع معلم مؤهل لتحقيق الاستقرار قبل المتابعة. إن كيفية قياس التقدم أمر بالغ الأهمية لأن الأنا سترغب في قياس الصحوة بطرق تلبي حاجتها إلى الإنجاز. لا يمكنك قياس الغنوص بنفس الطريقة التي تقيس بها فقدان الوزن أو زيادة الدخل. تُعتبر هذه المعالم ذات جودة عالية. هل تعاني بشكل أقل من نفس ظروف الحياة التي كانت تسبب لك المعاناة سابقاً؟ هل أنت أكثر قدرة

على التواجد مع المشاعر الصعبة دون الحاجة إلى الهروب أو التخدير؟ هل تلاحظ وجود مسافة أكبر بين المحفز والاستجابة؟ هل لديك قدرة أكبر على اختيار رد فعلك بدلاً من أن يتم التحكم بك بواسطة أنماط تلقائية؟ هل أصبحت أكثر صدقاً مع نفسك ومع الآخرين؟ هل أنت أقل اهتماماً بالتقييم الخارجي وأكثر تمسكاً بإحساسك الخاص بما هو صحيح؟ هذه هي العلامات. إنها دقيقة. إنها ليست مثيرة للإعجاب بالنسبة للآخرين، لكنها تشير إلى تحول حقيقي على عكس التجاوز الروحي أو الخيال المتضخم.

إن الاندماج مع الحياة اليومية هو المكان الذي تثبت فيه الممارسة قيمتها أو تكشف عن نفسها كنوع من الهروب من الواقع. إذا جعلتك ممارستك الروحية أقل فاعلية في العالم، فهناك خطأ ما. إن الهدف من حكمة إلهة الحية ليس تجاوز الجسد والهروب من المادة. هذا هو التعليم الديميورجي. الفكرة القائلة بأن الروح خير والمادة شر.

تُعلّم إلهة الحية أن الروح والمادة لا تنفصلان. يحدث هذا الاستيقاظ في الجسد من خلال الجسد كجسد. لذا ينبغي أن تجعلك ممارستك أكثر تجسيداً، وأكثر حضوراً، وأكثر قدرة على التفاعل مع الحياة العادية مع الحفاظ على إمكانية الوصول إلى حالات استثنائية.

ينبغي أن تكون قادراً على الجلوس في حالة تأمل والوصول إلى سلام عميق. وينبغي أن تكون قادراً على إجراء محادثة صعبة مع شريكك والوصول إلى نفس السلام في خضم النزاع. ينبغي أن تكون قادراً على الشعور بطاقة الكونداليني وهي تتحرك عبر عمودك الفقري في الممارسة الرسمية. وينبغي أن تكون قادراً على الشعور بنفس الطاقة حاضرة بشكل خفي أثناء غسل الأطباق، والقيادة إلى العمل، واللعب مع أطفالك.

لا يعني التكامل الفصل بين ممارسة الروحانية على وسادة التأمل والحياة العادية في كل مكان آخر. يكمن التكامل في إدراك أن كل شيء عبارة عن ممارسة. كل لحظة هي فرصة لتجسيد ما تتعلمه. كل تفاعل هو بمثابة تأهيل.

إن العلاقة بين الممارسة الشخصية والتحول الجماعي هي الجزء الأخير من فهم أهمية حكمة إلهة الحية. إننا نعيش الآن انهياراً عالمياً للهياكل الأبوية التي هيمنت على مدى 2000 عام. إن الدين المؤسسي في تراجع. تتآكل الثقة في السلطة الهرمية. يبحث الناس عن تجربة مباشرة للمعنى بدلاً من أنظمة المعتقدات الموروثة.

هذه هي بالضبط الظروف التي تخلق انفتاحاً على تعاليم إلهة الحية. النظام القديم، نظام مردوخ، النظام الذي هزم تيامات وبنى الحضارة على جسدها المقطع، ينهار. ليس لأن أعداءً خارجيين يهاجمونه، بل لأنه ينهار تحت وطأة تناقضاته الداخلية.

إن النظام القائم على الهيمنة والاستغلال وقمع الأنوثة لا يمكنه الاستمرار إلى أجل غير مسمى، ونحن نشهد لحظات احتضاره. هذا ليس مريحاً. هذه هي مرحلة الفوضى. هذه تيامات تعود. والسؤال هو ما إذا كان بإمكان عدد كافٍ من الأفراد الوصول إلى حكمة الحية، وتفعيل طاقة الكونداليني الخاصة بهم، وتجسيد القوة الأنثوية

الإلهية التي تم قمعها، بحيث يكون ما ينبثق من هذه الفوضى جديداً حقاً بدلاً من مجرد نسخة أخرى من نفس البنية الأبوية مع علامة تجارية محدثة.

إن ممارستك الشخصية ليست منفصلة عن هذا التحول الجماعي. في كل مرة تقوم فيها بتنشيط طاقة الحية في جسدك، فإنك تشارك في الصحوة الكوكبية للكونداليني. في كل مرة تصل فيها إلى غنوص مباشر دون الحاجة إلى سلطة خارجية للتحقق منها، فإنك تسحب الطاقة من الأنظمة التي تعتمد على التحكم في الوصول إلى الإلهي. في كل مرة تجسد فيها حكمة إلهة الحية في حياتك اليومية، فإنك تزرع بذور مستقبل مختلف.

هذا ليس تفكيراً طموحاً. هكذا تحدث التحولات النموذجية. ليس من خلال تغيير المؤسسات، بل من خلال تغيير الأفراد واحداً تلو الآخر حتى يتم الوصول إلى كتلة حرجة ويعاد تنظيم المجال الجماعي بأكمله حول النمط الجديد.

لم تُدمر إلهة الحية قط. اختفت عن الأنظار. ثم لاذت بالصمت. وهي تنهض الآن من خلال كل من يجد طريقه إلى ممارسات كهذه، والذين يلتزمون بالعمل، والذين يثقون بالعملية، والذين يرفضون الاكتفاء بالخلاص المستعار في حين أن الخلاص المباشر متاح.

التعليمات النهائية هي خارطة الطريق لمدة 30 يومًا بتفاصيل عملية. من اليوم الأول وحتى اليوم السابع، مارس تمارين التنفس الأساسية للحية لمدة 10 دقائق كل صباح عند الاستيقاظ. اجلس بشكل مريح، مع إبقاء عمودك الفقري مستقيماً. أغمض عينيك وقم بعملية الشهيق لمدة أربع عدات، وتخيل الحية وهي تبدأ في التفكك. انتظر لمدة أربع ثوانٍ، وتخيل ارتفاعها. ازفر لمدة أربع عدات، مع الاستمرار في الارتفاع. أميك النفس أربع عدّات، مع وجود الحية عند التاج. كرر لمدة 10 دقائق. سجل تجربتك في دفتر يوميات مباشرة بعد ذلك.

من اليوم الثامن إلى اليوم الرابع عشر، قم بزيادة المدة إلى 15 دقيقة وأضف مقطع "لام" الأساسي عند الشهيق، وردده بصمت في ذهنك لتنشيط شاكرا الجذر. من اليوم الخامس عشر إلى اليوم الحادي والعشرين، قم بزيادة المدة إلى 20 دقيقة وأضف حركة لطيفة للعمود الفقري، وهي عبارة عن تموج دقيق يسهل تدفق الطاقة. من اليوم 22 إلى اليوم 30، حافظ على 20 دقيقة، ولكن أضف فترة 5 دقائق في النهاية حيث تجلس ببساطة في صمت، وتراقب أي أحاسيس أو أفكار أو صور تظهر دون محاولة السيطرة عليها أو تفسيرها.

هذه هي المرحلة الاستقبالية حيث يمكن لإلهة الحية أن تتواصل إذا اختارت ذلك. في نهاية 30 يومًا، قم بتقييم نتائجك وقرر ما إذا كنت ستستمر أو تعدل أو تستكشف ممارسات ذات صلة. تشمل الممارسات ذات الصلة التي تكمل العمل مع الحية: يوغا الأحلام لتلقي التوجيه أثناء النوم، وطرائق علاج الطاقة مثل الريكي أو تشي غونغ لتعلم إدراك وتحريك الطاقة الخفية بوعي، والممارسات الجسدية مثل الرقص أو فنون الدفاع عن النفس التي تعلمك أن تكون حاضرًا في جسدك، وطقوس الطب النباتي مع مرشدين ذوي خبرة إذا كنت مدعوًا إلى هذا المسار.

كل من هذه الممارسات تعمل مع نفس الحقيقة الأساسية التي تمثلها إلهة الحية. الوعي لا ينتج عن الدماغ. يستخدم الوعي الدماغ كأداة. الطاقة ليست مجازاً. الطاقة هي أساس الواقع ويمكنك أن تتعلم كيف تدركها وتؤثر فيها.

الجسد ليس مجرد وعاء لحمي للروح. الجسد هو الروح في صورة مادية. لا يحدث الاستيقاظ في مكان آخر بعد الموت. يحدث الاستيقاظ هنا، الآن في هذا الجسد، في هذه الحياة من خلال ممارسات تُشرك كيانك بأكمله، وليس فقط فهمك الفكري.

تشمل موارد المجتمع المتاحة لدعم ممارستك منتديات عبر الإنترنت حيث يتبادل الممارسون الخبرات ويحلون المشكلات. مع ذلك، يتطلب الأمر تمييزاً لأن العديد من المجتمعات الروحية على الإنترنت مليئة بتضخيم الذات والمعلومات المضللة. المصادر الأفضل هي المنظمات القائمة على التسلسل والتي تحافظ على نقل متصل من المعلم إلى الطالب، مما يضمن تدريس الممارسات بشكل صحيح.

مدرسة بهار لليوغا لممارسات الكونداليني. منظمات الجمعية الغنوصية لدراسة وممارسة الغنوصية. معلمو التانترا الأصيلون الذين لا يستخدمون التانترا كاستراتيجية تسويقية لورش عمل حول الجنسانية المقدسة، بل يقومون بتدريس الطيف الكامل لممارسة التانترا بما في ذلك الفلسفة والطقوس والتأمل.

تركز مجموعات التأمل المحلية على التجربة المباشرة بدلاً من المعتقدات الدينية. كما توجد مراكز خلوة حيث يمكنك الانغماس في ممارسة مكثفة لفترات طويلة، مما يسرع التقدم بشكل ملحوظ مقارنة بالممارسة المنزلية اليومية وحدها. والأهم من ذلك كله، العثور على معلم مؤهل سلك هذا الطريق بنفسه، والذي يمكنه إرشادك خلال العقبات، والذي يمكنه التعرف على مكانك في العملية، والذي يمكنه تعديل الممارسات لتتناسب مع طبيعتك الخاصة وظروف حياتك.

إن مصدر الإلهام لهذا القسم الأخير ليس الخطاب التحفيزي. إنها الحقيقة البسيطة أنك قادر على القيام بهذا العمل. إلهة الحية ليست حكراً على فئة معينة من الناس. إنها ليست متاحة فقط للقديسين أو المتصوفين أو الزهاد. إنها حق أصيل لكل إنسان لأن كل إنسان لديه عمود فقري وجهاز عصبي وقدرة كامنة على تحويل الوعي.

تنجح هذه الممارسات لأن الجهاز العصبي البشري مصمم للاستيقاظ. لقد خُلقنا لهذا. الآلات مثبتة بالفعل. كل ما تحتاجه هو التفعيل. والتفعيل لا يتطلب الإيمان. يتطلب ممارسة. لا تحتاج إلى الإيمان بالكونداليني لكي ترتفع الكونداليني. لست بحاجة إلى الإيمان بإلهة الحية حتى تتحرك قوة الحية من خلالك. عليك أن تؤدي هذه التقنية بشكل صحيح ومتسق. ستخلق النتائج إيماناً من خلال التجربة المباشرة.

هذا هو جمال الغنوص. إنه يثبت صحته بنفسه. أنت تعرف لأنك تعرف، وليس لأن أحدهم أخبرك بذلك أو لأنك قرأته في كتاب أو لأن لديك إيماناً. أنت تعرف ذلك لأنك شعرت به، وجربته، وعشته. وبمجرد أن تتذوق الغنوص الحقيقي، وبمجرد أن تنهض الحية ولو جزئياً، يصبح أمرا لا يمكنك نسيانه. حياتك تنقسم إلى الأبد إلى ما قبل وما بعد. وما بعد ذلك ليس سعادة كاملة. إنه شيء أفضل من السعادة المطلقة. إنها الأصالة. المحاذاة. إنه الشعور العميق بالعيش وفقًا لطبيعتك الحقيقية بدلاً من أداء دور معين. إنها العودة إلى الذات. تعبد تسع حضارات قديمة إلهة الحية لأنها تمثل تقنية العودة إلى الوطن. والآن لديك هذه التقنية. السؤال هو ما إذا كنت ستستخدمها أم لا.